سلسلة تفريغات شبكة بينونة

﴿ الإلهة الدين الخالص ﴾

الشيخ
حامد بن خميس الطنيبي

قام بها فريق التفريغ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرّ شبكة بينونة للعلوم الشرعية أن تقدم لكم محاضرة

بعنوان

﴿أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾

للشيخ

حامد خميس الجنيبي

حفظه الله تعالى

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به الجميع

حقوق الطبع محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْد لله رَب الْعَالَمِين، وَأُصَلِّي وَأُسَلِّم عَلَى الْمبْعُوث رَحْمَةً لِلْعَالَمِين، وَعَلى آله وصحبه، ومن اقتفى أثره، واستن بسنته إلى يوم الدين.

فإن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- الذي لا إله إلا هو ولا خالق غيره ولا رب سواه، المستحق لجميع أنواع العبادة، والذي قضى بأن لا يُعبد إلا إياه، هو الله الذي لا إله إلا هو خلق وقدر، ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾[الملك:14]، له ملك السماوات والأرض وما بينهما وإليه المصير، لا تخفى عليه خافية، إنه بعباده لخبير بصير، الذي أمر عباده بأن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا، ورغبهم في ذلك، ودلهم على الصراط المستقيم فيه، وحذرهم سبحانه من الشرك به.

وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله الذي دعا إلى توحيد الله -عَزَّ وَجَل-، وقام بذلك حق القيام، وبلغ ما أمره به ربه -جَلَّ وَعَلَا-، فكان في ذلك -صلوات الله وسلامه عليه- سائرًا وفق ما أمر الله -عَزَّ وَجَل- به من بيان التوحيد والتحذير من ضده، وبيان السبيل الموصل إلى رضا الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في توحيده، وفي إفراده -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بما يستحقه من الألوهية، ومن الربوبية، ومن الأسماء والصفات، وكان في ذلك صلوات الله و سلامه عليه داعيًا مبينًا مرشدًا هاديًا مهديًّا، أرسله الله -عَزَّ وَجَل- إلى الناس كافة بشيرًا ونذيرًا، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

بعثه الله -جَلَّ وَعَلَا- بما بعث به الأنبياء قبله.

كما قال الله -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾[سبأ:28].

وقال سبحانه: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[الأعراف:158].

وقال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[الأعراف:157]

فصلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله، وعلى أصحابه الذين أخذوا عنه هذا الدين، وهذا الإيمان، وهذا التوحيد، فقاموا بحق الله -عَزَّ وَجَل- فيما أمرهم به، وبلَّغوا ذلك إلى من بعدهم، فقاموا بذلك حق القيام، حتى استقام الدين، واستقامت الملة على ما أمر الله -جَلَّ وَعَلَا- به، فكانوا شاهدين لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بكلمة الإخلاص، ولرسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وسَلَّم- بالرسالة الحقة.

وبعد:

فهذا لقاء نجتمع فيه بذكر أعظم حق جعله الله -عَزَّ وَجَل- على الخلق، ولم يجعل -عَزَّ وَجَل- حقًّا له أعظم من هذا الحق، ولم رغب الخلق بمثل ما رغبهم -جَلَّ وَعَلَا- في القيام به، ولا حذر -جَلَّ وَعَلَا- الخلق بشيء أعظم مما نبهم على الحذر من ضده، فحقه -جَلَّ وَعَلَا- الأعظم توحيده -عَزَّ وَجَل-، وإفراده بما يستحق من الألوهية ومن الربوبية، ومن الأسماء والصفات، وضد ذلك: هو الشرك بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- **كما قال بعض أهل العلم:**

أول واجب على العبيد ... معرفة الرحمن بالتوحيد
إذ هو من كل الأوامر أعظم ... وهو نوعان أيا من يفهم
إثبات ذات الرب جل وعلا ... أسمائه الحسنى صفاته العلا
وأنه الرب الجليل الأكبر ... الخالق البارئ والمصور

***

إلى أن قال:

وهذا وثاني نوعي التوحيد ... إفراد رب العرش عن ند
أن تعبد الله إلهًا واحدًا ... معترفًا بحقه لجاحدًا

التوحيد: هو الذي قامت عليه وفيه الخصـومة بين المخلوقات في حق الله -جَلَّ وَعَلَا-، وهو الذي به قام سـوق الجنة وسـوق النار، وهو الذي به يُعرف حق الله -جَلَّ وَعَلَا-، وحق المخلوقات، وهو الفيصل الأعظم بين خصائص الله -عَزَّ وَجَل-، وخصائص غيره من مخلوقات الله -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-، فما قام سـوق الجنة والنار بمثل ما قام به توحيد الله -عَزَّ وَجَل- كما قال ابن القيم -رَحِمَهُ الله تَعَالَى- في كلمة الإخلاص "لا إله إلا الله": **"كلمة قامت بها الأرض والسماوات، وخُلقت لأجلها جميع المخلوقات، وبها أرسل الله تعالى رسله، وأنزل كتبه، وشرع شرائعه، ولأجلها نُصبت الموازين ووُضعت الدواوين، وقام سوق الجنة والنار، وبها انقسمت الخليقة إلى المؤمنين، والكفار، والأبرار والفجار، فهي منشأ الخلق والأمر، والثواب والعقاب، وهي الحق الذي خُلقت له الخليقة، وعنها وعن حقوقها السؤال والحساب، وعليها يقع الثواب والعقاب، وعليها نُصبت القبلة، وعليها أُسست الملة، ولأجلها جُردت سيوف الجهاد، وهي حق الله على جميع العباد، فهي كلمة الإسلام، ومفتاح دار السلام، وعنها يُسئل الأولون والآخرون، فلا تزول قدما العبد بين يدي الله حتى يُسئل عن مسألتين: ماذا كنتم تعبدون؟ وماذا أجبتم المرسلين؟**

■ **فجواب الأولى: بتحقيق "لا إله إلا الله" معرفة وإقرارًا وعملًا، وجواب الثانية: بتحقيق أن محمدًا رسول الله معرفة، وإقرارًا، وانقيادًا، وطاعة.** انتهى كلامه -رَحِمَهُ الله تَعَالَى-.

والتوحيد: من قول القائل: وحَّد يوحِّد توحيدًا: إذا أفرد الشيء.

وهو ينقسم عند أهل العلم والإيمان إلى ثلاثة أقسام:

- توحيد الألوهية.
- وتوحيد الربوبية.
- وتوحيد الأسماء والصفات.

أما توحيد الألوهية: فهو إفراد الله تعالى باستحقاق الألوهية، ويُعرف أيضًا: بإفراد الله تعالى بالعبادة.

⇦ **وتوحيد الربوبية**: وهو إفراد الله تعالى بالخلق والملك والتدبير، ويُعرف أيضًا: بإفراد الله تعالى بأفعاله.

⇦ **توحيد الأسماء والصفات**: فهو إفراد الله تعالى بأسمائه وصفاته، وإثباتها له من غير تشبيه، وتنزيهه -عَزَّ وَجَل- من تعطيل.

وضد التوحيد: الشرك بالله سبحانه: وهو أن يصرف العبد شيئًا من خصائص الله لغير الله تعالى، فالدعاء لله تعالى توحيد، ودعاء غير الله تعالى شرك، والصلاة لله تعالى توحيد، والصلاة التي يُبتغى بها غير الله تعالى شرك، والنذر لله تعالى توحيد، والنذر لغير الله تعالى شرك، وهكذا الأمر في سائر العبادات.

✍ قال العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي -رَحِمَهُ الله تَعَالَى- في تعريف الشرك: **(هو أن يجعل لله ندًّا يدعوه كما يدعو الله، أو يخافه أو يرجوه، أو يحبه كحب الله، أو يصرف له نوعًا من أنواع العبادة)**، انتهى كلامه.

✍ قال الله تعالى: ﴿فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[البقرة:22].

✍ وقال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾[النحل:36].

✍ وقال الله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾[الإسراء:23].

✍ وقال الله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾[النساء:36].

✍ وقال الله تعالى: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[الأنعام:1].

✍ وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[النساء:48].

✍ وعن ابن مسعود -رَضِيَ الله عَنْهُ- قال: **" سألت النبي - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: «أَنْ تَجْعَلَ لِلهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ»".**[1]

✍ **وعنه -رَضِيَ الله عَنْهُ- قال: " يا رسول الله أي الذنب عند الله؟ قال: «أَنْ تَدْعُو لله نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ»".**

---

1 أخرجه البخاري في "صحيحه" (6 / 18) برقم: (4477)

وعن عياض بن حمار: "أن رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- قال فيما يرويه عن ربه -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-: «إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاء كُلهُم، فَاجْتَالَتْهُم الشَّيَاطِين، وَحَرَّمَت عَلَيْهِم مَا أَحلَلْت، وَأَمَرَتْهُم أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَم أُنَزِّل بِهِ سُلْطَانًا»"[1]. أخرجه مسلم.

★ **وأول الشرك على الإطلاق**: وقع قبل خلق الله تعالى البشر.

كما ذهب إلى ذلك جماعة من أهل العلم، وقالوا: (إنه وقد وقع من عدوِّ الله تعالى إبليس الرجيم).

★ **وأما أول الشرك في بني آدم**: هو ما وقع في قوم نوح -عَلَيْهِ السَّلَام-.

فعن أبي أمامة -رَضِيَ الله عَنْهُ- قال: "**يا رسول الله، أنبي كان آدم؟ قال: «نَعَم مكلم»، قال: فكم كان بينه وبين نوح؟ قال: «عَشْرَة قُرُون»، قال الله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾**[البقرة:213]".

أخرج الحاكم في [المستدرك] عن ابن عباس -رَضِيَ الله عَنْهُما- أنه قال: "كان بين نوح وآدم عشرة قرون، كلهم على شريعة من الحق، فاختلفوا، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، وفي قول الله تعالى: ﴿وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾[نوح:23] ".

قال ابن عباس -رَضِيَ الله عَنْهُما- فيما أخرجه البخاري: "**صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أما وُدٌّ فكان في كلب بدومة الجندل، وأما سواع فكانت لهزيل، وأما يغوث فكانت لمراد، ثم ببني غُطيف بالجوف عند سبأ، وأما يعوق فكانت لهمدان، وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكَلاع**". أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابًا، وسموها بأسمائهم، ففعلوا فلم تُعبد، حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عُبدت.

---

1 أخرجه مسلم في "صحيحه" (8 / 158) برقم: (2865)

✍ وأخرج ابن جرير الطبري بإسناده إلى محمد بن قيس، قال: **"كانوا قومًا صالحين من بني آدم، وكان لهم أتباع يقتدون بهم، فلما ماتوا قال: أصحبهم الذين كانوا يقتدون بهم، لو صورناهم كان أشوق لنا إلى العبادة إذا ذكرناهم، فصوروهم، فلما ماتوا وجاء آخرون دبَّ إليهم إبليس فقال: إنما كانوا يعبدونهم، وبهم كانوا يُسقون المطر فعبدوهم"**.

✍ وأخرج بإسناده إلى عكرمة -رَحِمَهُ الله تَعَالَى- قال: **"كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام، وقال: هذه أسماء أصنام قوم نوح"**.

✍ وقال قتادة: **"وكانت هذه الآلهة يعبدها قوم نوح ثم اتخذها العرب بعد ذلك"**.

✍ **قال شيخ الإسلام ابن تيمي -رَحِمَهُ الله تَعَالَى-:** (والمشركون الذين وصفهم الله تعالى ورسوله بالشرك أصلهم صنفان: قوم نوح وقوم إبراهيم، فقوم نوح عليهم السلام كان أصل شركهم: العكوف على قبور الصالحين، ثم صوروا تماثيلهم ثم عبدوهم، وقوم إبراهيم عليه السلام كان أصل شركهم: عبادة الكواكب والشمس والقمر، وكل من هؤلاء يعبدون الجن، فإن الشياطين قد تخاطبهم وتعينهم على أشياء، وقد يعتقدون أنهم يعبدون الملائكة، وإن كانوا في الحقيقة إنما يعبدون الجن فإن الجن هم الذين يعينونهم ويرضون بشركهم، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ (40) قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ (41)﴾[سبأ40:41]).

✍ **ثم قال -رَحِمَهُ الله تَعَالَى-:** (والملائكة لا تعينهم على الشرك لا في المحيا ولا في الممات، ولا يرضون بذلك، ولكن الشياطين قد تعينهم، وتصور لهم في صور الآدميين، فيرونهم بأعينهم، ويقول أحدهم: أنا إبراهيم، أنا المسيح، أنا محمد، أنا الخضر، أنا أبو بكر، أنا عمر، أنا عثمان، أن علي، أنا الشيخ فلان.

وقد يقول بعضهم عن بعض: "هذا هو النبي فلان، أو هذا هو الخضر، ويكون أولئك كلهم جنًّا يشهد بعضهم لبعض، قال: والجن كالإنس، فمنهم الكافر، ومنهم الفاسق، ومنهم العاصي، وفيهم العابد الجاهل، فمنهم من يحب شيخًا فيتزيَّ في صورته، ويقول: أنا فلان، ويكون ذلك في البرية، وما كان من

قفر، فيطعم ذلك الشخص طعامًا، ويسقيه شرابًا أو يدل على الطريق، أو يخبره ببعض الأمور الواقعة الغائبة، فيظن ذلك الرجل أن نفس الشيخ الميت أو الحي فعل ذلك")، انتهى كلامه -رَحِمَهُ الله تَعَالَى-.

وأهل الإيمان قد عرفوا معنى قول الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾[إبراهيم:34]، فعرفوا ربهم -جَلَّ وَعَلَا-، وعرفوا منة الله -جَلَّ وَعَلَا- عليهم؛ بأن دلهم على طريق الإيمان به، وتوحيده، وإفراده -جَلَّ وَعَلَا- بالعبادة.

✍ رُوي عن مجاهد بن جبر -رَحِمَهُ الله تَعَالَى- أنه قال: **(ما أدري أي النعمتين أعظم: أن هداني للإسلام، أو عافاني من هذه الأهواء).**

✍ وكذلك جاء عن أبي العالية -رَحِمَهُ الله تَعَالَى- أنه قال: **(ما أدري أي النعمتين أعظم؟ أن أخرجني الله من الشرك إلى الإسلام، أو عصمني في الإسلام أن يكون فيه هوًى).**

فنعمة الإسلام ومنة الإسلام منة عظيمة، ورأس ذلك كله: توحيد الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وإفراده -عَزَّ وَجَلَ- بما أمر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يُفرد به، فلا يُعبد إلا الله سبحانه، ولا يُدعى إلا الله سبحانه، ولا يُطلب إلا الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- فيما هو من خصائص الله -عَزَّ وَجَلَ- الذي قال: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[الذاريات:56].

➢ **وهذا هو الأصل العظيم**: معرفة أن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- قد خلق الخلق لغاية عظيمة، وهي توحيده -جَلَّ وَعَلَا-، وإفراده -عَزَّ وَجَلَ- بهذا الغاية التي لأجلها خلق الله -جَلَّ وَعَلَا- الخلق، ولأجلها أوجدهم في قوله سبحانه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[الذاريات:56]، فهي تفيد أن كل الغايات التي توجد في الدنيا إن لم تكن معينة على تلك الغاية الأعظم: وهي عبادة الله -جَلَّ وَعَلَا-، وإفراده -عَزَّ وَجَلَ- بالعبادة، فهي غاية مآلها إلى زوال، وإلى اضمحلال، وإلى بوار.

★ **وأصل العبادة**: أنها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال الظاهرة والباطنة، وهو معنى قول الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[الذاريات:56]؛ أي ليوحدون، وهو الذي بعث الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- به سائر الرسل وجميعهم.

كما قال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾[النحل:36].

وقال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾[الزخرف:45].

وقال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في كتابه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾[الأنبياء:25].

فهذه هي الرسالة التي أرسل الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بها سائر الرسل وجميعهم، كما قال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (13) وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ (14) ﴾[الشورى13:14].

فهذا الدين الذي أوصى ربنا -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- به، والذي حثَّ الرسل جميعهم على القيام به، وحذرهم -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- من ضده، وقد جعل الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لهذا الأصل العظيم، وهو توحيده سبحانه فضلًا عظيمًا، لم يجعله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لسائر ما أمر به كما جعله الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لهذا الأصل العظيم، وهو أن توحيده -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- مكفر لسائر الذنوب، مزيل لها، ماحٍ لها، كما قال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾[الأنعام:82].

وكما قال النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في الحديث الصحيح: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً»[1]. وهو من الفضل العظيم كما ذكرنا الذي جعله الله -جَلَّ وَعَلَا- لأهل توحيده، ولأهل إفراده -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بالعبادة.

---

1 أخرجه والترمذي في "جامعه" (5 / 509) برقم: (3540)

وهذا التوحيد الذي أمر الله -جَلَّ وَعَلَا- به، إذا عرف العبد منزلته، وقيمته، ومكانته، وعرف أنه منة من الله -جَلَّ وَعَلَا-، بل عرف أنه المنة العظمى التي أنعم الله -جَلَّ وَعَلَا- بها على الخلق، جرَّه ذلك ودله ذلك إلى أن يحذر من ضده، وأن يقوم بحقه؛ لئلا يفوته من ذلك شيء من الفضائل؛ ولأجل ألا يكون واقعًا في ضد ما عظمه الله -جَلَّ وَعَلَا-.

وقد جعل الله -جَلَّ وَعَلَا- للانتفاع بشهادة أن لا إله إلا الله وبإفراد الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بالعبودية الحقة، جعل -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لذلك ركنان وجعل لذلك شروطًا، أما الركنان فهما إثبات ونفي، إثبات أن الله -جَلَّ وَعَلَا- وحده هو المستحق للعبادة، ونفي استحقاق العبادة لغير الله -جَلَّ وَعَلَا-، فهذان ركنان لا تقوم شهادة أن لا إله إلا الله إلا بهما.

فمن أثبت لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أنه الإله ولم ينف ا ستحقاق الألوهية عن غير الله لم يقم بحق الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في ذلك، ومن نفى استحقاق الألوهية عن غير الله، ولم يثبت استحقاق الألوهية لله لم يقم بحق الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في ذلك.

ولذلك كان معنى **"لا إله إلا الله"**: أي لا معبود بحقٍّ إلا الله، فلا مستحق للعبادة إلا الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وأن كل ما عُبد من دون الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- فهو غير مستحق لأن يُعبد، غير مستحق لأن يكون إلهًا، غير مستحق لأن يُصرف له شيء من العبادات، ولا شيء من الطاعات، ولا شيء من الدعوات.

فإذا علمت ذلك: كان الواجب عليك أن تعلم أن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- قد جعل سبعة شروط ينبغي للعبد أن يتعلمها، وهي التي بها يقوم المعنى الحق لـ**"لا إله إلا الله"**، وبها يصح للعبد أن يقوم بحق الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- كما أمر.

⇦ **وأولى تلك الشروط**: العلم بمعناها، بمعنى **"لا إله إلا الله"** نفيًا وإثباتًا، فيعلم معنى **"لا إله إلا الله"** وأن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- هو المعبود الحق، وأن كل ما عُبد سواه -جَلَّ وَعَلَا- أو صُرف له شيء من العبادات فليس بمستحق لذلك، وقولنا: نفيًا وإثباتًا، أي: نفيًا عن استحقاق الألوهية لغير الله سبحانه، وإثبات لاستحقاق الألوهية لله -عَزَّ وَجَل-.

⇦ **وأما الثاني**: فهو اليقين الذي ينافي الشـك، فيكون قائلها متكلمًا بها، مسـتيقنًا بمدلول هذه الكلمة جازمًا لا شك فيه؛ بأن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وحده الذي يستحق أن يُعبد غير ما سواه.

⇦ **وأما الثالث**: فهو قبول مقتضاها بالقلب، والإقرار به باللسان.

يقول الله -جَلَّ وَعَلَا- في كتابه الكريم: ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَـلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ (23) قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِـلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ (24) فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (25)﴾[الزخرف23:25].

وقال الله تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[يونس:103].

وقال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَـلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُـلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[الروم:47].

فالله -جَلَّ وَعَلَا- أخبر أن الخلق كانوا على قسمين في هذه الكلمة:

- قسم قبلوا هذه الشهادة فكانت لهم النجاة.
- وقسم رفضوا هذه الشهادة ولم يقبلوها، فكان ذلك لهم الخسار، وحق عليهم من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- العذاب الأليم.

⇦ **الشرط الرابع**: الانقياد لما دلت عليه هذه الكلمة، والمنافي لترك ما دلت عليه.

قال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في كتابه: ﴿وَمَنْ أَحْسَـنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْـلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِـنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾[النساء:125].

وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسْـلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللهِ وَهُوَ مُحْسِـنٌ فَقَدِ اسْـتَمْسَـكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ﴾[لقمان:22].

فالواجب على الخلق: أن ينقادوا لما دلت عليه هذه الكلمة، وأن يكون هذا الانقياد منافيًا لترك ما دلت عليه هذه الكلمة على وفق ما أمر الله -جَلَّ وَعَلَا- به.

⇦ **الشرط الخامس**: وهو الصدق المنافي للكذب، والمراد بذلك: أن يقولها القائل صادقًا من قلبه من غير أن يكون في قلبه ذرة تكذيب بهذه الكلمة، ولا بمعناها، ولا بمقتضاها.

قال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ (2) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (3)﴾[العنكبوت2:3].

ويقول الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (8) يُخَادِعُونَ اللهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (9) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (10)﴾[البقرة8:10].

■ **فالواجب**: أن يتكلم العبد بهذه الكلمة بصدق وبإخلاص، وألا يُخالط ذلك شك، ولا ريب، ولا كذب، فيكون هذا الصدق نابعًا من القلب، مصدقًا فيه باللسان، ومصدقًا فيه بالجوارح.

⇦ **وأما الشرط السادس**: فهو الإخلاص، والمراد به: أن يُصفي الإنسان أعماله وأقواله واعتقاداته من أي شائبة من شوائب الشرك، وهذا الذي أمر -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

قال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿فَاعْبُدِ اللهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾[الزمر:2].

وقال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾[الزمر:11].

وقال الله تعالى: ﴿قُلِ اللهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾[الزمر:14].

وقال الله تعالى: ﴿أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾[الزمر:3].

☜ **فهذا الذي أمر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- به**: أن يُخلص له هذا الدين، والخالص: هو الصافي المنقَّى من كل شائبة من الشوائب.

⇦ **وأما الشرط السابع**: فهو محبة هذه الكلمة، ومحبة مقتضياتها، ومحبة مدلولها، ومحبة أهلها، فهذا من أعظم العبادات، ومن أعظم ما أمر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- به.

قال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾[البقرة:165].

وقال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ﴾[المائدة:54].

فهذه سبعة شروط، من قام بها انتفع بشهادة أن لا إله إلا الله، ومن تحقق بمعنى لا إله إلا الله، وأقم ركني لا إله الله، وأقام هذه الشروط التي أوجبها الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في هذه الكلمة، كان حقًّا عليه أن يخاف أشد الخوف، وأن يحذر أشد الحذر من أن يقوم بعمل ينافي معنى هذه الكلمة؛ لأن منافاة هذه الكلمة فيه استحقاق للخلود في نار جهنم، وأن يتبوأ الإنسان العذاب من ربه -جَلَّ وَعَلَا-.

قال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[النساء:48].

وقال رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- حين سُئل: أي الذنب أعظم؟ فقال: «أَنْ تَجْعَلَ لِلهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ».

وقال -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ»[1].

وقال رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «مَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ».

فهذا كله تحذير من رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-، وتحذير من الله -جَلَّ وَعَلَا- قبل ذلك من مغبة مخالفة أمر الله -عَزَّ وَجَلَ-، والتحذير أيما تحذير من الشرك بالله -جَلَّ وَعَلَا-.

ومن الموبقات العظام والسيئات الجسام: ما يحصل من كثير من الخلق إذا حصلت لهم ملمة أو ألم بهم كرب استغاثوا ببعض الأنبياء والصالحين، ودعوا من دون الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- ما لا يملك لهم ضرًّا ولا نفعًا، ولا حياة ولا موتًا ولا نشورًا، ومن لا ينفعهم شيء من دون الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، ولا بإذن الله -عَزَّ وَجَلَ-، وهذا حاصل في كثير من الناس، وهو ما أخبر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في كتابه: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾[العنكبوت:65].

---

1 أخرجه البخاري في "صحيحه" (2 / 71) برقم: (1238)

وهؤلاء المشركون وإن كانوا قد دعوا الله -جَلَّ وَعَلَا- مخلصين له في الشدة، فمنهم من كان كذلك يشرك بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في الرخاء، وكذلك العكس بالعكس، ولكن وللأسف على أن المشركين الأقدمين كانوا يشركون بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في رخائهم ثم ترى كثيرًا من الناس في الأزمنة المتأخرة يشرك بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في الشدة وفي الرخاء، وكان الواجب أن يكون العبد مؤمنًا بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- موحدًا له في الشدة والرخاء.

◄ **والواجب على العبد**: أن يحذر الشرك بأنواعه، فالشرك الأكبر الذي يخرج العبد من الملة، يقع في أربعة أنواع، وكثيرٌ من الناس قد لا يسلم من شرها، أما الأول: فهو شرك الدعاء، وهو أن يدعو الإنسان غير الله -جَلَّ وَعَلَا-، وهذا من أعظم الشرك، وهو أكثر الشرك وجودًا في الخلق، دعاء غير الله -جَلَّ وَعَلَا- ، والاستغاثة بغير الله -عَزَّ وَجَل-.

قال الله سبحانه: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾[العنكبوت:65].

◄ **النوع الثاني من أنواع الشكر الأكبر**: هو شرك النية والقصد، ويسمى شرك الإرادة، وهو أن يقصد بعبادة من العبادات غير الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

والله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- يقول: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾[البينة:5]. فيجب أن تكون جميع العبادات لله، ليس فيها شائبة لأحد من خلقه.

◄ **وأما النوع الثالث**: فهو شرك المحبة، والمراد به: تسوية غير الله بالله في المحبة، أو محبة غير الله -عَزَّ وَجَل- أكثر منه -والعياذ بالله-.

قال الله سبحانه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾[البقرة:165].

◄ **وأما النوع الرابع**: فهو شرك الطاعة، والمراد به: طاعة المخلوق في تحريم الحلال، وتحليل الحرام مع اعتقاد أنه يسوغ له ذلك، أي يسوغ له: تحريم الحلال وتحليل الحرام.

قال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ﴾[التوبة:31].

✍ وعن عدي بن حاتم -رَضِيَ الله عَنْهُ- وقد كان نصرانيًّا قبل أن يسلم، قال: **"يا رسول الله، ما كنا نعبدهم، فقال له النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «أَوَ لَمْ تَكُونُوا إِذَا أَحَلُّوا لَكُم الْحَرَام وَحَرَّمُوا عَلَيْكُم الْحَلَال أَطَعْتُمُوهُم؟»، قال: بلى، قال: «فَتِلْكَ عِبَادَتَهُم»"**[1].

فهذه أربعة أنواع من الشرك كلها من الشرك الأكبر بالله -جَلَّ وَعَلَا-، وكلها مخرجة للعبد من دين الإسلام، نسأل الله السلامة والعافية.

❍ **والواجب على العبد**: أن يجمع في قلبه محبة لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، ومحبة لتوحيده، وخوفًا من الله -جَلَّ وَعَلَا-، وخوفًا من مناقضة توحيده، ورجاء لله -جَلَّ وَعَلَا-، ورجاء لما في توحيده من الفضل والإنعام من الله -عَزَّ وَجَل-، فهذه ثلاثة أركان هي أركان التوحيد، لا تتم العبودية للعبد إلا بها، المحبة والخوف والرجاء، فهذه كل منها فيها قوام لتوحيد الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، بل إن المحبة في ذاتها هي رأس الإيمان بالله، وأصل توحيده، وبها يكون العبد قائمًا بحق الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- إذا أقام توحيده في قلبه.

ثم اعلم -بارك الله فيك- أن العبد إذا علم ما في التوحيد من الخير وعلم ما في الشرك بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- من الشر جرَّه ذلك إلى أن يقوم بحق الله -جَلَّ وَعَلَا- في عبادته لله سبحانه، وفي تضرعه إلى الله -جَلَّ وَعَلَا-، وفي قصده إلى الله -عَزَّ وَجَل-، وفي الحذر كل الحذر من مخالفة الله -جَلَّ وَعَلَا- في ذلك، كما قال إبراهيم -عَلَيْهِ السَّلَام-: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ﴾[إبراهيم:35]، هذا الإمام الذي جعله الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- للخلق إمامًا هاديًا بشيرًا نذيرًا، صلوات الله وسلامه عليه.

وأن يعلم قول رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «أَخْوَف مَا أَخَافُ عَلَيْكُم الشِّرْك الْأَصْغَر» لما سُئل عن -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: قال: «الرِّيَاء»[2]. فهذا من أكثر ما يخاف منه رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وسَلَّم-، فقال: «أَخْوَف مَا أَخَاف عَلَيْكُم». وهذا يدلك على أن هذا الباب باب خطير، باب عظيم،

---

1 أخرجه الترمذي في "جامعه" (5 / 173) برقم: (3095)

2 أخرجه مسلم في "صحيحه" (3 / 100) برقم: (1052)

يجب الحذر منه أشد الحذر، ثم من تيقن بذلك كان الواجب عليه أن يدعو الناس إلى هذا السبيل، وإلى هذا الطريق الذي به النجاة، وبه الصلاح.

قال الله تعالى لنبيه -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[يوسف:108]، وليقم بذلك حق القيام كما أمر الله -جَلَّ وَعَلَا- به، ففيه فضل عظيم، وله أجر جليل من الله -جَلَّ وَعَلَا- لكل من عبد الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وكان هو سببًا في ذلك.

لعلنا نقف هنا، وقد أدركنا الوقت، وأسأل الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يتقبل منا ما قلناه، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، إنه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- ولي ذلك، والله أعلى وأعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋

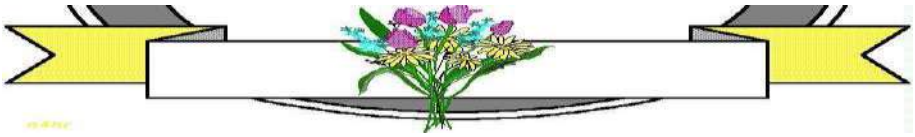

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية

ليصلكم جديد شبكة بينونة، يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

① 【 تويتر Twitter 】
https://twitter.com/BaynoonaNet
② 【 تيليجرام Telegram 】
https://telegram.me/baynoonanet
③ 【 فيسبوك Facebook 】
https://m.facebook.com/baynoonanetuae/
④ 【 انستقرام Instagram 】
https://instagram.com/baynoonanet
⑤ 【 واتساب WhatsApp 】
احفظ الرقم التالي في هاتفك
☏ https://api.whatsapp.com/send?phone=971555409191
أرسل كلمة "اشتراك"
تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك
((لن تتمكن من استقبال الرسائل))
⑥ 【 تطبيق الإذاعة 】
لأجهزة الأيفون
https://appsto.re/sa/gpi5eb.i
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/nJrA9j
⑦ 【 يوتيوب Youtube 】
https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE
⑧ 【 تمبلر Tumblr 】
https://baynoonanet.tumblr.com/
⑨ 【 بلوجر Blogger 】
https://baynoonanet.blogspot.com/
⑩ 【 فليكر Flickr 】
https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/
⑪ 【 لعبة كنوز العلم 】
لأجهزة الأيفون
https://goo.gl/Q8M7A8
لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/vHJbem

【 Vk في كي 】

https://vk.com/baynoonanet

【 Linkedin لينكدان 】

https://www.linkedin.com/in/669392171-شبكة-بينونة-للعلوم-الشرعية

【 Reddit ريديت 】

https://www.reddit.com/user/Baynoonanet

【 chaino تشينو 】

https://www.chaino.com/profile?id=5ba33e0c772b23d5bb7daf0a

【 Pinterest بنترست 】

https://www.pinterest.com/baynoonanet/

【 Snapcha سناب شات 】

https://www.snapchat.com/add/baynoonanet

【 تطبيق المكتبة 】

لأجهزة الأيفون

https://apple.co/33uUnQr

لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/WNbvqL

【 تطبيق الموقع 】

لأجهزة الأيفون

https://apple.co/2Zvk8OS

لأجهزة الأندرويد

https://bit.ly/3fFoxWe

【 البريد الإلكتروني 】

info@baynoona.net

【 الموقع الرسمي 】

http://www.baynoona.net/ar/

حقوق الطبع محفوظة

للمزيد من التفريغات

يرجى مسح الكود أو اتباع الرابط التالي

https://www.baynoona.net/ar/all-tafrighat